بالضرورة، ان سياستهما تغيرت ازاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي. فالهدف النهائي لهذا المسار الجديد ـ القديم هو احياء كامب ديفيد من جديد» (**المصدر نفسه**).

من جهة اخرى، قال مراقب اميركي رفيع المستوى، تعليقاً على نتائج زيارة بيرس لواشنطن، انه «في كل ما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية، يبقى الانجاز الاكبر الذي حققه شمعون بيرس، خلال ولايته في رئاسة الحكومة الاسرائيلية، انجازاً اعلامياً... لقد انقلبت الوقائع رأساً على عقب خلال تلك الفترة في كل ما يتعلق بمسار السلام... فخلال سنوات خلت، كانت الادارة الاميركية تبادر، ومعها وسائط الاعلام، لدفع اسرائيل للموافقة على المشاريع الاميركية المختلفة... اما اليوم، فقد تغير الوضع: رئيس حكومة اسرائيل ومساعدوه هم المبادرون وهم الذين يحثون الادارة الاميركية على زيادة تدخلها في مسار السلام في الشرق الاوسط» (**معاريف** ، ١٩/٩/١٩٨٦).

في المقابل، علقت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية على زيارة بيرس لواشنطن فكتبت ان تلك الزيارة مثل «غيرها من الزيارات الاخرى التي قام بها رؤساء حكومات اسرائيل الى الولايات المتحدة، يمكن اعتبارها مجرد طقوس ومراسيم لما يعقب هذه الزيارات من تعقيد للمشاكل في الشرق الاوسط الى حد ينذر بخطر الانفجار، ولما تضعه من عراقيل على الطريق نحو السلام العادل والوطيد في المنطقة» (**الاتحاد** ، حيفا، ١٨/٩/١٩٨٦).

وتساءلت الوكالة حول اي سلام في الشرق الاوسط يتحدث بيرس ومسؤولو الادارة الاميركية، في الوقت الذي يعلنون ان الخطوات «الايجابية» نحو «السلام» تتمثل في المفاوضات المباشرة والصفقات المنفردة، ويتجاهلون التحدث، مطلقاً، حول احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الامر الذي لا يمكن، بدونه، التوصل الى اي تسوية عادلة وشاملة ووطيدة في الشرق الاوسط.

واكدت «تاس» ان الحديث عن «امن» اسرائيل، الذي ورد في بيان ريغان ـ بيرس، يخفي نية اسرائيل في ضم الاراضي العربية المحتلة نهائياً (**المصدر نفسه**).

وفي اطار التعليق على الاهداف الداخلية لبيرس، كتبت صحيفة معاريف الاسرائيلية (١٥/٩/١٩٨٦) ان بيرس يحاول جاهداً خلق وقائع امام الليكود لا يمكن تجاوزها، عبر التوصل الى محادثات مباشرة مع الملك حسين حول مستقبل الضفة الغربية، او عبر الاتفاق حول عقد مؤتمر دولي للبحث في هذا الموضوع.

وفي الاطار ذاته، كتبت صحيفة هآرتس (١٩/٩/١٩٨٦): «لقد وافق الليكود على تشكيل حكومة التكتل الوطني، منطلقاً من افتراض ان باستطاعته الحؤول دون اي مبادرة سياسية تشكل خطراً على استمرار سيطرة اسرائيل على الضفة الغربية، وقطاع غزة؛ بينما انطلق المعراخ من فرضية مغايرة، وهي ان حكومة التكتل الوطني لن تحول دون بذل الجهود لاذابة الجليد في العلاقات الاسرائيلية العربية.

وعلى خلفية هاتين الفرضيتين، كان هدف الليكود، بتعيين اسحق شامير في منصب وزير الخارجية، ان يضمن شخصياً عدم ضياع توقعاتهم. اما في اوساط المعراخ، فساد الاعتقاد بأن شمعون بيرس في رئاسة الحكومة، يستطيع، ايضاً، تحريك عجلة السلام الى امام.

لقد اثبتت سفرات بيرس المتكررة وزيارته لعواصم العالم، ظاهرياً، صدق فرضية المعراخ. لقد كان بيرس اكثر رئيس حكومة تجوالاً، مقارنة مع من سبقه الى هذا المنصب. وهناك مكان للقول انه استطاع عرض صورة اسرائيل على انها دولة تسعى الى السلام، ولا تخشاه، وتكثر من طرح المبادرات السملية. فعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة والدول العربية تمت معالجتها، في الاساس، من جانب بيرس والوزير عيزر وايزمان ومدير مكتبه ابراهام تامير ومجموعة مستشاريه، بينما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، اسحق شامير، انهمك في معالجة السياسة الخارجية مع الدول ذات التأثير القليل في مجريات الامور في الشرق الاوسط.

صلاح عبد الله